جـامـعـة تـكـريـت

كـلـيـة الـتـربـيـة لـلـبـنـات

قسم العلوم التربوية والنفسية

المـادة: علم الـنـفس الـتـربـوي

المرحلة: الثانية

الدافعية للتعلم

أستاذ المادة

م.د محمد حسين علي

mohamed.hu.ali@tu.edu.iq

2024

الدافعية للتعلم

تخضع عملية التعلم لمجموعة من الشروط و العوامل بعضها يتعلق بالنواحي الداخلية للمتعلم وبعضها الأخر يرتبط بالعوامل الخارجية التي تؤثر على المتعلم في الموقف التعليمي.

ولهذا فان عملية التعلم وخاصة في المستوى الإنساني تخضع لعديد من الشروط المميزة تؤثر بشكل فعال على سلوك الفرد في الموقف.

التخطيط لعملية التعلم Planning for Learning

يعتبر التخطيط للموقف التعليمي من الشروط الهامة التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم ، ويتضمن ذلك مجموعة وظائف منها :

- الحاجة إلى معرفة إمكانيات المتعلم ، وخاصة قبل حدوث التعلم ، ماهو مستواه حالياً وما هو المستوى المطلوب الوصول إليه ؟
- ماهي الشروط الأساسية المتطلبة في تحقيق تعلم مهارة أو اكتساب عادة معينة ، أو تنمية مستوى معين من الأداء ؟
- ماهي المتغيرات الرئيسية في الموقف التعليمي ؟ سواء المتغيرات المستقلة وهي مجموعة المثيرات التي سيتعرض لها المتعلم، أو العمليات النفسية الوسيطة التي يرتكز عليها أسلوب التعلم ؟
- كيف يمكن تنشيط دافعية المتعلم لكي يبدأ ويستكمل تعلم المهارة أو اكتساب العادة ؟
- كيف يمكن توجيه ميول المتعلم واهتماماته حتى يكون السلوك مضبوطا وموجها نحو الهدف المحدد
- ماهي أساليب قياس الاستجابات الصادرة عن الفرد المتعلم

ويبدو واضحا إن الحاجة إلى تحقيق هذه الوظائف في أي نظام تعليمي يعتبر ضرورة لكي يمكن تحقيق تعلم فعال ويقع عبء ذلك على المعلم وضرورة فهمة لهذه الشروط المختلفة لان معرفة هذه الشروط تمكنه من تحقيق الأهداف المطلوبة من عملية التربية

ولذلك فان التخطيط السابق على اشتراك الفرد في الموقف التعليمي يعتبر على درجة كبيرة من الأهمية حتى يمكن تحقيق ما يسمى بينه التعلم Learning Structure .

ونتناول في الجزء التالي بعض هذه الشروط والعوامل الميسرة لعملية التعلم حتى يمكن تحقيق اكبر قدر من الكفاية في الموقف

الدافعية : هي عبارة عن الحالات الداخلية أو الخارجية تحرك سلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين .

الدافعية:

تعتبر الدافعية Motivation من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من مجالاته المتعددة ، سواء في تعلم أساليب وطرف التفكير ، أو تكوين الاتجاهات والقيم أو تعديل بعضها أو تحصيل المعلومات التفكير أو تكوين الاتجاهات والقيم أو تعديل بعضها أو تحصيل المعلومات والمعارف أو في حل المشكلات إلى أخر جميع أساليب السلوك التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة.

ويتضح لنا أهمية الدافعية بالنسبة لعملية التعلم في الأسئلة التالية :

- كيف يمكن تنشيط دافعية الفرد حتى يقبل على ممارسة سلوك الموضوع المراد تعلمه ؟
- كيف يمكن تنشيط دافعية الفرد حتى يواصل تعلم الموضوعات التالية للموضوع الذي تم تعلمه.

ولذلك نجد أن سلوك الفرد يتميز بالنشاط والرغبة في بعض المواقف دون مواقف أخرى وذلك يرجع إلى مستوى دافعية الفرد نحو ممارسة السلوك في هذه المواقف دون غيرها ولذا تعتبر الدافعية حالة ناشئة لدى الفرد في موقف معين نتيجة بعض العوامل الداخلية ، أو وجود بعض المثيرات الخارجية في هذا الموقف وهذه المتغيرات هي التي توجه سلوك الفرد وجهة معينة دون غيرها بطريقة محددة حتى يستطيع إن يحقق الهدف من السلوك في الموقف

وفي ضوء هذه التفسيرات نستطيع إن نعرف مصطلح الدافعية كتكوين نفسي على أنها حالة تغير ناشئة في نشاط الكائن الحي تتميز بالاستشارة وبالسلوك الموجه نحو تحقيق هدف

وهذا التعريف يتضمن ثلاث خصائص أساسيات

1) تبدأ الدافعية بتغير في نشاط الكائن الحي ، وقد يشمل ذلك بعض التغيرات الفسيولوجية التي ترتبط خاصة بالدوافع الأولية مثل دافع الجوع أو دافع الجنس ..... الخ
2) تتميز الدافعية بحالة استثارة فعالة ناشئة عن هذا التغير وهذا الاستثارة هي التي توجه سلوك الفرد وجهة معينة تحقق اختزال حالة التوتر الناشئ عن وجود الدافع وتستمر حالة الاستثارة طالما لم يتم إشباع الدافع
3) تتميز الدافعية بأنها توجه السلوك نحو تحقيق الهدف أي إن سلوك الفرد يتجه نحو ما يحقق إشباع الدافع ولذلك فإنها تتضمن استجابات الهدف المتوقع الوصول إليه أو استجابات الهدف التوقعية Anticipatory Goal Reactions التي تؤدي إلى اختزال حالة التوتر الناشئة عن وجود الدافع أو أنها تؤدي إلى استجابات البحث عن الهدف Goal Seeking Responses حتى يتم اختزال حالة الدافعية.

وقد لا يحدث هذا التتابع على النحو السابق فقد يفشل الكائن الحي في الوصول إلى الاستجابات الضرورية التي تؤدي إلى الهدف وبالتالي إلى اختزال حالة التوتر الناشئة لدية وقد لا يحقق الوصول إلى أهداف معينة لإشباع حاجاته أو قد يختار الفرد أهداف يصعب

تحقيقها أو ربما يكون تحديده للأهداف ليس صحيحا ، مما يؤدي إلى تزايد حالة التوتر التي قد ينتج عنها بعض أنماط السلوك غير السوي التعليمي

الحاجة : الة تنشأ لدى الفرد الكائن الحي عند انحراف أو احد الشروط البايلوجية أو السيكلولوجية اللازمة لحفظ بقاء الفرد عند الوضع المتزن والمستقر .

الهدف : ما يرغب الفرد في الحصول عليه ويشبع الدافع بنفس الوقت .

الحافز أو الباعث : منبه خارجي مادي أو اجتماعي مرتبطة بالتنبيه الخارجي فالطعام حافز أو باعث لأنه يشيع دافع الجوع .

الغريزة : الغرائز هي اقوى بيولوجية داخلية داخلية تجعل الكائن الحي ميال الى ان يسلك بطريقة معينة دون الاخرى .

التنظيم الهرمي للدوافع :

صور ماسلو الدوافع على شكل هرمي وتقوم على اساس الاهمية النسبية للحاجات وما يطلق عليها بنظرية تدرج الحاجات لذا حددها ماسلو بسبع حاجات وهي :

اولاً: الحاجات الفسيولوجية:

وهي تمثل قاعدة الهرم في نظام " ماسلو " السداسي لأنها حاجات أساسية للفرد مثل الحاجة إلى التنفس والحاجة إلى الشراب ، الحاجة إلى الطعام والحاجة إلى الراحة وبعد إشباع هذه الحاجات الأولية بحد معين يمكن للحاجات الأخرى التي في المستويات التالية أن تظهر في سلوك الفرد 0

ويذكر "ماسلو " أن عدم إشباع مثل هذه الحاجات لدى الفرد لا تمكننا من معرفة حقيقة الصور التي تكون عليها دوافعه الأخرى في المستويات التالية بما في ذلك الدوافع الاجتماعية المرتبطة بأساليب السلوك المواجهة نحو الأهداف وبالتالي يمكن الحكم بدقة على حقيقة مظاهر هذه الأساليب في سلوك الفرد.

ثانياً : حاجات الشعور بالأمان :

وتظهر لدى الأطفال بوضوح في تجنبهم التعرض لمواقف الخطر المدركة على اختلاف أشكالها وكذلك ابتعادهم عن المواقف غير المألوفة والغريبة بالنسبة لهم والتي ينشأ عنها استجابات الشعور بالخطر والاضطراب ونلاحظ هذه الحاجات بوجه عام لدى الأطفال والكبار كذلك بشكل فعال وغالبا في مواقف الشعور بالخطر مثل الحروب أو الأمراض أو الاضطرابات الطبيعية وغيرها

ثالثاً : حاجات الحب والشعور بالانتماء :

وتظهر الحاجة إلى الحب في رغبة الفرد إلى تكوين علاقات التعاطف مع الأفراد الآخرين بوجه عام وخاصة في وسط الجماعة التي يعيش فيها كما تظهر قوة الحاجة لدى الفرد حينما يشعر بغياب الأصدقاء أو القرين أو الأطفال أو الناس بوجه عام وهو شعور طبيعي لدى الأفراد الاسويا نفسيا .

رابعاً: حاجات الشعور بالاعتبار(احترام الذات)

يرتبط اشباع الحاجة إلى الشعور باعتبار الذات والتقدير من الآخرين بالشعور بالثقة بالنفس والقوة والقيمة وأهمية الفرد وسط الجماعة ولذلك فان إعاقة إشباع هذه الحاجات قد ينشأ عنها الشعور بالنقص والضعف مما قد يؤدي إلى بعض مظاهر السلوك غير السوي

خامساً : حاجات تحقيق الذات :

وتعني حاجة الفرد إلى أثبات وجوده في وسط الجماعة التي يعمل معها أو في وسط الأسرة أو بين الأقران بمعنى أن يحقق الفرد وجوده في المجتمع الخارجي بالصورة التي يرى فيها ذاته وما تتميز به من خصائص معينة وإشباع هذه الحاجات لدى الأفراد يأخذ أساليب مختلفة لاختلاف الاهتمامات والميول لديهم ولذلك تعتبر الحاجة إلى تحقيق الذات من الحاجات الرئيسية التي تقوم عليها الصحة النفسية للأفراد

سادساً : حاجات الفهم والمعرفة :

وتظهر هذه الحاجات في الرغبة في الكشف ومعرفة حقائق الأمور وحب الاستطلاع ويذكر ماسلو أن هذه الحاجات قد تكون واضحة عند بعض الأفراد أكثر مما تكون لدى البعض الأخر وقد تأخذ هذه الحاجات صورة أعمق في بعض مظاهر السلوك لدى بعض الأفراد وتبدو في الرغبة في التحليل والتنظيم والربط وايجاد العلاقات بين الاشياء

ويؤكد " ماسلو " على أهمية وضرورة نظام التسلسل في إشباع هذه الحاجات مبتدئاً بمجموعة الحاجات الفسيولوجية التي تمثل قاعدة هذا النظام قبل محاولة إشباع أي مستوى أخر يتلو هذه المرحلة.

سابعاً : الحاجات الجمالية والذوقية :

هو ميل الانسان الى مختلف الاشياء دون الاخرى سواء كان في الجانب المادي كالمآكل والمشرب أو في القيم والعادات فالأفراد مختلفين في تفضيلهم لأنواع الطعام والالوان والاشكال المختلفة من الملابس والبعض من الناس ينتقد عادات واتجاهات معينة ،إذ ان الحاجات الجمالية والذوقية وهي حاجات مكتسبة تتكون منذ الطفولة يبدأ بملاحظة ما يحبه وما يكرهه في الاسرة .

الأسس التي يقوم عليها تحديد الحاجات

اهمية دراسة الدافعية

1. تحرك وتنشط السلوك بعد ان في مرحلة من الاستقرار او الاتزان النسبي
2. توجيه السلوك بنحو وجهة معينة دون اخرى ، أي ان الدافعية تساعد الفرد على اختيار الوسائل لتحقيق حاجاته
3. المحافظة على استدامة السلوك طالما يبقى الانسان مدفوعا او طالما بقية الحاجة قائمة .

الدافعية في التعلم : تمثل الدافعية للتعلم الطاقة الكامنة التي تدفع الطالب لان يسلك سلوكا معينا في البيئة وللحدوث عملية التعلم لابد ان يكون هناك دافع يدفع الطالب في بذل الجهد والطاقة للتعلم في المواقف الجديدة وحل ما يواجهه من مشكلات .

فالدافعية لها علاقة وثيقة بين النشاط الذاتي للطالب في العملية التعليمية والحاجة التي يرغب في اشباعها ، واذا استطاع المعلم ان يدرك هذه العلاقة فأن لن يواجه مشكلة في اثارة دافعية الطلبة ،لانها تشير الى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه الى الانتباه للمواقف التعليمية والاقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم .

ويمكن ان نلخصها بعدد من العناصر وهي :

1. الانتباه الى بعض العناصر الاساسية المهمة في المواقف التعليمية .
2. القيام بنشاط موجه نحو هذه العناصر
3. الاستمرار في النشاط والمحافظة عليه لفترة كافية من الزمن .
4. تحقيق هدف التعلم .

استراتيجية استشارة دافعية الطلبة نحو التعلم

1. توفير الظروف التي تساعد على اثارة اهتمام الطلبة بموضوع التعلم وحصر انتباههم نحوه .
2. اعطاء الطالب للتعبير عن افكاره ومشاعره وارائه بحرية وبجو مفعم بالدعم والطمأنينة.
3. الابتعاد عن النشاطات الروتينية المتكررة والتي تعود الى الرتابة والملل والتي تخفض من درجة النشاط .
4. المساواة في توزيع المكافآت والجوائز على الطلبة .
5. توفير الظروف المناسبة لتشجيع اسهامات الطلبة الفعال في تحقيق الهدف.
6. اثارة دافع حب الاستطلاع لدى الطلبة ، لانه اساس للتعلم والابداع والصحة النفسية .
7. ان تقديم الاسئلة عرضا عن تقديم الحقائق يزيد من مقدار التعلم وبالتالي يزيد من درجة الاهتمام بالمادة الدراسية .
8. عدم اللجوء الى استعمال العقاب البدني مع الطالب والابتعاد عن التهكم والسخرية.
9. ان مصدر الاثارة للدافعية لدى الطالب هو المدرس نفسه .
10. توفير الظروف المادية في غرفة الصف مثل الاكثار من استعمال الوسائل التعليمية.